

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق

مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب

العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

تعريف الصَّرْفِ

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

سؤال : عَرَّفَ الصَّرْفَ .

الجواب : الصَّرْفُ ، هو : التنوين . فالاسم المنصرف ، هو : الاسم الذي يُنَوَّنُ .

التنوين أربعة أنواع ، فأَيُّ الأنواع يختص بالصَّرْفِ ؟

الجواب : التنوين أربعة أنواع ، هي :

١- تنوين التَّمْكِينِ ، نحو : زيدٌ ، وكتابٌ .

٢- تنوين التَّنْكِيرِ ، نحو : سيبويه ، وصهٍ .

٣- تنوين المُقَابَلَةِ ، نحو : هِنْدَاتٌ ، وَأَذْرَعَاتٌ .

٤- تنوين العِوَضِ ، نحو : جَوَارٌ ، وَعَوَاشٍ .

والنوع الأول ، وهو : تنوين التَّمْكِينِ هو المَخْتَصُّ بالصَّرْفِ ؛ لأنه يُبَيِّنُ الاسمَ على أصله ، فهو لم يُشَبَّه الحرفَ فَيُبَيَّنِ ، ولم يُشَبَّه الفعلَ فَيَمْنَعُ من الصرفِ ، وبذلك يكون الاسمُ أَمْكَنًا في بابِ الاسمِيَّةِ .

سؤال : ما المراد بالاسمِ الْمُتَمَكَّنِ أَمْكَنٌ ؟ وما المراد بالمتمكن غير أَمْكَنٌ ؟

الجواب : الاسمُ المعربُ على قسمين :

١- ما أشبه الفعلَ ، وهو : الممنوع من الصرفِ ، ويُسمى مُتَمَكَّنٌ غير أَمْكَنٌ .
متمكَّنٌ ؛ لأنه معربٌ ، وغير أَمْكَنٌ ؛ لأنه لا يُنَوَّنُ ، فقد أشبه الفعلَ ، والحرفَ في عدم التنوين .

٢- ما لم يُشَبَّه الفعلَ ، وهو : الاسمُ المنصرفُ ، وهو متمكن أَمْكَنٌ ؛ لأنه معربٌ ، ويُنَوَّنُ . وهذا هو مراده بقوله : " أتى مبينًا ... إلخ " .
أما الاسمُ المبني فهو غير متمكَّنٍ .

سؤال : ما الفرق بين الاسم المنصرف ، والاسم الممنوع من الصرف ؟
الجواب : الفرق بينهما من جهتين ، هما :

- ١- الاسم المنصرف يُنَوَّنُ تنوين تمكين ، أما الممنوع من الصِّرف فلا يُنَوَّنُ .
- ٢- الاسم المنصرف يجرُّ بالكسرة في جميع أحواله ، أما غير المنصرف فيجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : ذهبت إلى إبراهيم ، إلا إذا أضيف ، أو اقترن بـ (أل) فيجرُّ بالكسرة ، نحو : سكنت في فنادق المدينة ، ونحو : سكنت في الفنادق .

سؤال : ما سبب منع الاسم المعرب من الصرف ؟

الجواب : يُمنع الاسم المعرب من الصرف إذا وُجِدَتْ فيه علتان من عللٍ تسع ، أو وُجِدَتْ عِلَّةٌ واحدة تقوم مقام العلتين ، والعللُ يجمعها قوله :

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ وَعِجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ
وَوَزْنٌ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ

* ويتلخص من ذلك أن الاسم الممنوع من الصرف ، نوعان :

- ١- ما يُمنع لِعِلَّةٍ واحدة ، وهو نوعان :
أ- المختوم بألف التانيث المقصورة ، أو الممدودة ، نحو : حُبْلَى ، وَحَمْرَاءُ .
ب- الجمع المُتَنَاهِي نحو : مَسَاجِدُ ، وَمَصَابِيحُ .
- ٢- ما يُمنع لعلتين ، وهو نوعان : أ- العلم ب- الصِّفة .

فَالطَّيْمُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ :

- ١- مؤنثا ، نحو : فاطمة ، ومريم ، وحمزة .
- ٢- أعجميا ، نحو : إبراهيم ، وإسحاق .
- ٣- معدولا ، نحو : عُمَرُ ، وَزُحَلُ .
- ٤- مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا ، نحو : حَضْرَمَوْتُ ، وَبَعْلَبَكُّ .
- ٥- على وزن الفعل ، نحو : أحمد ، ويزيد .
- ٦- مختوما بألف ونون زائدتين ، نحو : رمضان ، وعثمان .

أما الصِّفةُ فتمنع من الصرف إذا كانت :

- ١- على وزن أَفْعَلُ ، نحو : أَكْبَرُ ، وَأَفْضَلُ .
- ٢- على وزن فَعْلَانُ ، نحو : عَطْشَانُ ، وَفَرْحَانُ . (الألف والنون زائدتان) .
- ٣- مَعْدُولَةٌ ، نحو : مَثْنَى ، وَثَلَاثُ ، وكلمة (أخر) .
وسياتي بيان هذه الأنواع تفصيلا .